كتــاب الأم

باب حكاية الأذان .

أخبرنا الربيع قال : أخبرنا الشافعي قال : أخبرنا مسلم بن خالد [عن ابن جريج قال : أخبرني عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة أن عبد ا بن محيريز أخبره وكان يتيما في حجر أبي محذورة حين جهزه إلى الشام قال : فقلت لأبي محذورة : أي عم إني خارج إلى الشام وإني أخشى أن أسأل عن تأذينك فأخبرني قال : نعم قال : خرجت في نفر فكنا في بعض طريق حنين فقفل رسول ا A من حنين فلقينا رسول ا A في بعض الطريق فأذن مؤذن رسول ا A بالصلاة عند رسول ا A فسمعنا صوت المؤذن ونحن متكئون فصرخنا نحكيه ونستهزئ به فسمع رسول ا A الصوت فأرسل إلينا إلى أن وقفنا بين يديه فقال رسول ا A : أيكم الذي سمعت صوته قد ارتفع ؟ فأشار القوم كلهم إلي وصدقوا فأرسل كلهم وحبسني فقال : قم فأذن بالصلاة فقمت ولا شيء أكره إلي من رسول ا A ولا مما أمرني به فقمت بين يدي رسول ا A فألقى علي رسول ا A التأذين هو نفسه فقال : قل ا أكبر ا أكبر ا أكبر أشهد أن لا إله إلا ا أشهد أن لا إله إلا ا أشهد أن محمدا رسول ا أشهد أن محمدا رسول ا ثم قال لي : ارجع وامدد من صوتك ثم قال : أشهد أن لا إله إلا ا أشهد أن لا إله إلا ا أشهد أن محمدا رسول ا أشهد أن محمدا رسول ا حي على الصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح حي على الفلاح ا أكبر ا أكبر لا إله إلا ا ثم دعاني حين قضيت التأذين فأعطاني صرة فيها شيء من فضة ثم وضع يده على ناصية أبي محذورة ثم أمرها على وجهه ثم من بين يديه ثم على كبده ثم بلغت يده سرة أبي محذورة ثم قال رسول ا A : بارك ا فيك وبارك عليك فقلت يا رسول ا : مرني بالتأذين بمكة فقال : قد أمرتك به فذهب كل شيء كان لرسول ا A من كراهته وعاد ذلك كله محبة للنبي A فقدمت على عتاب بن أسيد عامل رسول ا A فأذنت بالصلاة عن أمر رسول ا A] قال ابن جريج : فأخبرني ذلك من أدركت من آل أبي محذورة على نحو مما أخبرني ابن محيريز وأدركت إبراهيم بن عبد العزيز بن عبد الملك بن أبي محذورة يؤذن كما حكى ابن محيريز قال الشافعي : وسمعته يحدث عن أبيه عن ابن محيريز عن أبي محذورة عن النبي A معنى ما حكى ابن جريج قال الشافعي : وسمعته يقيم فيقول : ا أكبر ا أكبر أشهد أن لا إله إلا ا أشهد أن محمدا رسول ا حي على الصلاة حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة ا أكبر ا أكبر لا إله إلا ا وحسبتني سمعته يحكي الإقامة خبرا كما يحكي الأذان قال الشافعي : والأذان والإقامة كما حكيت عن آل أبي محذورة فمن نقص منها شيئا أو قدم مؤخرا أعاد حتى يأتي بما نقص وكل شيء منه في موضعه والمؤذن الأول والآخر سواء في الأذان ولا أحب التثويب في الصبح

ولا غيرها لأن أبا محذورة لم يحك عن النبي A أنه أمر بالتثويب فأكره الزيادة في الأذان وأكره التثويب بعده